

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فى الدنيا بالمصائب بين بعد ذلك فساد دين الكفار من المشركين و أهل الكتاب بقوله !  
2 2 ! الآية فبين أن العمل الصالح إنما يقع الجزاء عليه فى الآخرة مع الايمان و ان كان قد  
يجزى به صاحبه فى الدنيا بلا ايمان فوق الرد على الكفار من جهة جزائهم بالسيئات و من  
جهة أن حسناتهم لا يدخلون بها الجنة الا مع الايمان ثم بين بعد هذا فضل الدين الاسلامي  
الحنفي بقوله ^ ( و من أحسن دينا ) ^ فجاء الكلام فى غاية الاحكام .  
ومما يشبه هذا من بعض الوجوه نهى النبى صلى الله عليه و سلم أن يفضل بين الأنبياء  
التفضيل الذي فيه انتقاص المفضول و الغض منه كما قال صلى الله عليه و سلم ( لا تفضلوا بين  
الأنبياء ) و قال ( لا تفضلوني على موسى ) بيان لفضله و بهذين يتم الدين .  
فاذا كان الله هو المعبود و صاحبه قد أخلص له و انقاد و عمله فعل الحسنات فالعقل يعلم  
أنه لا يمكن أن يكون دين أحسن من هذا بخلاف دين من عند غير الله و أسلم وجهه له أو زعم أنه  
يعبد الله لا باسلام وجهه جهه بل يتكبر كاليهود و يشرك كالنصارى أولم يكن محسنا بل فاعلا  
للسيئات دون الحسنات و هذا الحكم